تركيا تطلب من دمشق تأجيل عملية تحرير ادلب

المعلم: واشنطن تحاول افتعال الكيماوي للعدوان على سوريا

عواصم/ وكالات

قالت وسائل اعلام روسية أمس إن تركيا طلبت من دمشق عبر الجانب الروسي مهلة إضافية لعدة أيام قبل أن يبدأ الجيش السوري عمليته العسكرية لتحرير محافظة إدلب من الجماعات الإرهابية.ة

ونقلت وكالة سبوتنيك عن عن مصادر سورية مطلعة قولها، إن تركيا طلبت من القيادة السورية عبر الجانب الروسي تأجيل العمل العسكري باتجاه محافظة إدلب، وإعطاء أنقرة مهلة إضافية لتتمكن من فصل من تسميهم بـ "المعارضة المعتدلة" عن إرهابيي تنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين (المحظورين في روسيا).

وأضافت المصادر، إن الجانب التركي قدم توضيحات حول التعزيزات العسكرية التركية التي دفع بها خلال الأيام القليلة الماضية إلى عدة مناطق في محافظة إدلب، مشيرا إلى أن مهمة هذه القوات الأساسية ستكون استخدام القوة العسكرية ضد جبهة النصرة في حال رفضت الانفصال والخروج من مناطق المعارضة السورية المعتدلة، ولكنه لم يحدد الجهة التي سيخرج إليها الإرهابيون.

وأكدت المصادر أنه في حال وافقت القيادة السورية والجانب الروسي على هذه المهلة ستكون الفرصة الأخيرة أمام تركيا للإيفاء بوعودها والتزاماتها التي تقدمت بها في مؤتمر أستانا، مرجحة أن يعطى الجانب التركي مزيدا من الوقت في حال ظهر على الأرض نجاحه في تنفيذ هذه المهمة.

وكان مصدر عسكري سوري، كشف لوكالة "سبوتنيك" نهاية شهر أغسطس الماضي، أن السلطات التركية طلبت من القيادة السورية عبر الجانب الروسي التمهل حتى الرابع من شهر سبتمبر الجاري قبل إطلاق الجيش السوري عمليته العسكرية المرتقبة لتحرير محافظة إدلب من سيطرة المجموعات الإرهابية المسلحة، مشيرا إلى أن الطلب "السابق" تضمن إعطاء مهلة "أخيرة" لتركيا لمدة 10 أيام على أن تسعى أنقرة خلالها إلى إقناع "هيئة تحرير الشام"، الواجهة الحالية لتنظيم "جبهة النصرة" الإرهابي (المحظور في روسيا) بحل نفسها.

ويواصل الجيش السوري إرسال تعزيزات ضخمة إلى تخوم محافظة إدلب بانتظار ساعة الصفر لبدء حملة عسكرية واسعة النطاق لاستعادة المحافظة من مسلحي جبهة النصرة.

هذا وشكلت محافظة إدلب الوجهة الأساسية لجميع الفصائل المسلحة التي رفضت الدخول في عملية المصالحة التي شهدتها المحافظات السورية بالتزامن مع العمليات العسكرية للجيش السوري.

من جانب آخر أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن واشنطن تحاول افتعال سيناريو استخدام أسلحة كيميائية ذريعة لتبرير العدوان على سوريا، مجددا التأكيد أنه ليس لدى بلاده أسلحة كيميائية.

وأضاف المعلم في مقابلة مع مجلة (الحياة الدولية) الروسية: "ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها سوريا للعدوان الأمريكي والتي يتم فيها استخدام ذريعة الأسلحة الكيميائية لتبرير مثل هذا العدوان"، ولفت الوزير المعلم إلى أن ومحاولة تحميل الدولة السورية مسؤولية ذلك يتم بسهولة حيث تستخدم من أجل تنفيذ هذا الغرض منظمة /الخوذ البيضاء/ الإرهابية التي تم تشكيلها من قبل أجهزة الأمن البريطانية وتمويلها من قبل العديد من الدول الغربية لتكون إحدى مهامها القيام بسيناريوهات كهذه. وأكد المعلم أن مثل هذا السيناريو ليس له أساس قانوني وسيتم تنفيذه بتجاهل مجلس الأمن الدولي وحقيقة أن سوريا لا تستخدم الأسلحة الكيميائية.

وأكد المعلم إن أهداف امريكا ليست فقط متعلقة بها بل هي أهداف إسرائيلية تنفذها واشنطن في سوريا، موضحا أنها لا تريد أن تكون سوريا الدولة الرئيسة في مقاومة كيان الاحتلال الإسرائيلي ولا أن تكون لسوريا علاقات استراتيجية مع إيران وروسيا إضافة إلى التحكم بجميع الأنشطة المستقبلية لسوريا لمصلحة "إسرائيل".

وبخصوص تقييم مسار جنيف حول تسوية الأزمة في سوريا وكذلك المسارات الأخرى في أستانا وسوتشي أوضح المعلم: هناك فرق نوعي بين جنيف وأستانا وسوتشي.. ففي جنيف كان من المفترض إطلاق العملية السياسية ومع ذلك فإنها والممثل الخاص للأمم المتحدة ستافان دي مستورا نفسه يتعرضان لضغوط غربية لذلك لم نحقق نتائج سياسية مهمة هناك، لافتا إلى أن الوضع في أستانا يختلف كما تختلف الأهداف حيث تم توفير الظروف للحد من التوترات في العديد من مناطق سوريا وفي إطار هذه العملية تم التوصل إلى اتفاقات حول بعض المناطق كان آخرها إدلب وأن استانا تختلف بطبيعتها عن جنيف ولا يمكن لعملية جنيف أن تمضي قدما دون استانا.

وتابع المعلم: أما بالنسبة إلى سوتشي فقد أصبحت هذه المدينة مكانا لحوار وطني موسع وإيجابي وتوج بنتائج ملموسة تساهم في إنجاح عملية جنيف. ودعا المعلم جميع المهجرين السوريين بفعل الإرهاب للعودة إلى سوريا ليساهموا في إعادة إعمار بلدهم مؤكدا أن الحكومة ستوفر لهم الأمن والظروف المعيشية اللائقة.

وحول إحجام الدول الغربية عن المشاركة بإعادة الإعمار في سوريا بعد الحرب قال المعلم: هذه هي الأسباب نفسها التي بموجبها حرضوا الإرهابيين لتدمير البنية التحتية في سوريا فهم لا يريدون المشاركة في تمويل برنامج إعادة الإعمار إلى أن تنتهي العملية السياسية وهدفهم هو السيطرة على العملية السياسية نفسها وخاصة أنهم فشلوا في الأعمال العدائية.

وأشار الوزير المعلم إلى أنه في الحرب على الإرهاب اعتمدت سوريا على الأصدقاء /إيران والاتحاد الروسي/ فبطبيعة الحال ستعطى الأولوية لهم ولشركاتهم في عملية إعادة الإعمار وهذا يعني الوفاء للتضحيات التي قدموها لسوريا وأيضا لأن لديهم الإمكانيات المناسبة للمشاركة في عملية إعادة الإعمار إضافة إلى مجموعة من الدول الصديقة لسوريا مثل الصين والهند وماليزيا والبرازيل وجنوب إفريقيا حيث أعربت شركات من هذه الدول عن رغبتها في المشاركة ببرنامج إعادة الإعمار في سوريا.

وحول العلاقات السورية مع الدول العربية وما إذا كانت هناك رؤية لعودة سورية إلى جامعة الدول العربية أكد الوزير المعلم أن هذه المنظمة فقدت الشكل الذي تم التخطيط له في عام 1945م ففي الوقت الراهن لم تعد نشاطات الجامعة ذات أهمية بسبب انسحاب سوريا منها.. وسوريا لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية الأخرى وتتمنى الخير لها جميعا ولم تشارك في تدمير البنية التحتية لأي منها معرباً في الوقت نفسه عن ترحيبه بالعلاقات مع الدول العربية المستعدة للالتزام بمثل هذا الموقف.

مشادة كلامية بين الجعفري والقطان في الجامعة العربية

"حرب اليمن" باتت تُثير حساسيّة المسؤولين السعوديين

في أثناء انعقاد دورة الـ 150 للجامعة العربيّة وخلال اجتماعها في القاهرة الثلاثاء الماضي ، تبدو الأجواء اعتياديّةً، والكلمات على مستوى الوزراء العرب أو ممثلي بلادهم تأتي تباعاً، إلى أن أُعطي الدور لكلمة العراق التي ألقاها وزير الخارجيّة العراقي إبراهيم الجعفري، الذي بدأ الحديث عن الحرب في اليمن، حيث دعا إلى إيجاد حل سياسي في اليمن يفضي إلى إنهاء الحرب الدامية منذ أكثر من 3 سنوات.

واستشهد الجعفري بموقف تاريخي عن اليمن وحضارته، قائلاً: "اليمن تدفع ثمن الصراع، ونحن مع الحوار، مع حقن الدماء، نحن مع إشراقة اليمن التي منذ زمن قديم تقدم لنا نموذج الحكم العادل.. امرأةً (من اليمن، الملكة بلقيس) صعقت الجو اليمني، وتتحدث بلغة حكيمة حينما أبدى الآخرون قوتهم وعضلاتهم، وقالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد فانظري ماذا تأمرين، لكنها قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها.. تكلمتْ بعقل وبتوازن."

كلمة الجعفري لم تمر مرور الكرام، بل أثارت انتباه الوزير السعودي أحمد القطان، والذي رد بدوره: ملوك المملكة العربية السعودية، فأنا أعتقد وأجزم بأن ما قاموا به منذ أن أسّسها أبو تركي (الملك عبد العزيز آل سعود) -إذا كنتم تعرفونه- حتى يومنا هذا، يشيد الجميع بما قام به والأبناء البررة من بعده تجاه العالم العربي والإسلامي".

وأضاف: "نحن لم نسعَ إلى هذه الحرب (في اليمن)، لكن سعت إليها إيران وشيعة إيران ومن يقف وراء إيران ومليشيات إيران مثل الحوثيين، الذين تُوجّه لهم كل أنواع الدعم والأسلحة، لضرب المملكة العربية السعودية"، بحسب وصفه، موضحاً أنّ الحرب في اليمن لم تسع لها بلاده، وإنما فرضتها إيران، وحليفها الحوثي الذي تدعمه بكل أنواع الأسلحة.

الجعفري لم يلتزم الصمت، وعاد لاحقاً ليرد على القطان بدوره، فاستغرب الحساسيّة المُفرطة وتأويل الكلام، وأكّد أنه لم يقصد مدحاً، ولا ذمّاً، وأنه استخدم الآية لمجرد الاستشهاد، وأنه تحدّث من وحي الخاطر، وعاتب الجعفري القطان غاضباً بالقول أنه لا تعوزه الشجاعة حين أقصد أقول بملئ فمي ما أقصده، وطالب الجعفري الوزير السعودي بعدم إملاء مقاصده الذهنيّة على كلامه، كما دعاه إلى الكلام بوجوده، لا عند خروجه، وما كان ينبغي مُناقشة هذا يُضيف الجعفري في غيابي، أي عندما خرج الأخير من الجلسة، وأضاف الجعفري: "إنه استشهد بالمقطع الأول بكلمة (ملك)، ويبدو أن هذه الكلمة تثير الكثير من الحساسية، وأنا لا أقصد بها أحداً لا من قريب ولا من بعيد، لا مدحاً ولا ذماً".

وتأتي المُلاسنة بين الوزيرين السعودي، والعراقي، في الوقت الذي تستعر فيه الخلافات بين البلدين على خلفيّة مظاهرات محافظة البصرة العراقية، وتعمل وسائل إعلام سعودية على التحريض ضد الحكومة العراقيّة، وإشعال فتيل الفتنة الطائفية، وتحويلها من مطلبية إلى سياسية تحت عناوين أعرض تشمل أغراض العداء السعودي الإيراني، في الوقت الذي تحاول فيه حكومة العراق احتواء المطالب الشعبية، بينما يرتفع سقف المُطالبات إلى حد استقالتها، وكشف فسادها، ويعد رئيس حكومتها المؤقت بعدم مغادرة المحافظة حتى التأكد من تنفيذ كامل المشاريع الخدمية.

ويبدو أنّ المسؤولين في العهد الحالي السعودي، يُفرطون الحساسيّة تُجاه أي تلميح يطال َمليكهم الملك سلمان بن عبدالعزيز، فحادثة الجعفري ليست الأولى وكانت أغنية أجراس العودة التي انتقدت صفقة القرن للفنان التونسي لطفي بشناق، والجدل الذي أتبعته أغنيته الوطنيّة حول تعمّد التلميح لذكر الملك، ودور بلاده في إتمام الصفقة المشبوهة مع الإدارة الأمريكية، حيث نفى الفنان هذا، وجاء في كلماتها فسليمان العصر الحالي، وهو ما فهم أنه تلميح للملك السعودي، لكن بوشناق أوضح بأنه يقصد فيها صاحب الدولة العظمى في زمانه، وهو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

النَّقدُ العلنيّ المقصود وغير المقصود لحرب اليمن، لم يأت فقط على لسان البوتقة الخارجيّة للعربيّة السعوديّة كما جرى مع الجعفري، بل جاء على لسان الأمير أحمد بن عبدالعزيز أيضاً، والذي كان قد حمّل المسؤوليّة للملك وولي عهده حين أجاب على سؤال متظاهر يستفسر عمّن يتحمّل مسؤوليتها وفي حضرة مجموعة من المُتظاهرين الغاضبين أمام مدخل منزله في لندن، وطالبهم بعدم الهتاف لإسقاط عائلته، فهم لا ناقة لهم فيها ولا بعير، وتمنّى أن تنتهي، وهو التصريح الذي عاد عنه، ووصفه بغير الدقيق، وبثّته نقلاً عنه وكالة الأنباء السعوديّة "واس".

وفيما "يتحسّس" المسؤولون السعوديون لهذه الدرجة من حرب اليمن، وتحميل قيادتهم مسؤوليتها الدمويّة ضمن التلميح المُباح، وغير المُباح، يتساءل مراقبون عن الغاية من استمرار الحرب على اليمن، والاستمرار في قتل ما تبقّى من الشعب اليمني على يد طائرات التحالف بقيادة السعودية، وهي الحرب التي لن يحسمها التحالف فيما يبدو، فأما أن الأوان للبحث عن آفاق الحل السياسي، والتفاوض مع الحوثيين، على الأقل تجنُّباً للمثل القائل: "اللي على راسه بطحة، بحسس عليها"، يتساءل مراقبون.

عن "رأي اليوم"

لاريجاني : إيران تمتلك من 3 إلى 4 آلاف جهاز طرد مركزي نشط

أعلن رئيس البرلمان الإيراني، علي لاريجاني، أمس الأربعاء، أن بلاده تمتلك ما بين ثلاثة وأربعة آلاف جهاز طرد مركزي يعمل بالفعل.

وجاءت تصريحات المسؤول الإيراني التي تكشف عن معطيات محددة تخص برنامج طهران النووي، بعد أيام من تصريح رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بأن الجمهورية الإسلامية انتهت من منشأة لتصنيع أجهزة طرد مركزي متطورة.

وكانت إيران قد قالت إنها ستزيد من قدرتها على تخصيب اليورانيوم إذا انهار اتفاقها النووي مع القوى العالمية بعد انسحاب واشنطن منه في مايو الماضي.

وأشار لاريجاني إلى أن الدول الأوروبية اتخذت موقفا حذرا من خطوة واشنطن، الأمر الذي يعرض مصير الاتفاق للخطر، قائلا: "وبعدما انسحبت أمريكا، طلب الزعماء الأوروبيون من إيران ألا تعطي ردا سريعا على هذا التصرف وطلبوا وقتا، والوقت يمر".

ووفقا لمعلومات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كانت إيران قد ركّبت 20 ألف جهاز للطرد المركزي في منشأتي نطنز وفوردو قبل إبرامها الاتفاق النووي مع سداسية الوسطاء الدوليين (روسيا، الصين، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، الولايات المتحدة) في العام 2015.

ووافقت إيران، بموجب هذا الاتفاق، على الحد من برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات عنها. ويسمح الاتفاق لطهران بتشغيل ما يصل إلى 5060 جهازا من الجيل الأول لأجهزة الطرد المركزي لمدة عشر سنوات في منشأة نطنز و1044 جهازا من الجيل الأول لأجهزة الطرد المركزي في منشأة فوردو للتخصيب تحت الأرض.

وبعد إعلان الرئيس الأمريكي، في مايو 2018، انسحاب الولايات المتحدة مما وصفه بـ"أسوأ صفقة" عقدتها بلاده في تاريخها، أبدت باقي الدول الموقعة على الاتفاق سعيها لإنقاذه، باعتباره أفضل وسيلة في منع إيران من تطوير قنبلة ذرية. وتقول طهران إن برنامجها النووي لا يخدم سوى أغراض سلمية مثل توليد الكهرباء.

بعد فقدان الأمل بإطلاق سراح زعيمه من السجن

فرناندو حدّاد سيخوض السباق الرئاسي في البرازيل بدلاً من سيلفا

الثورة / وكالات

أعلن مسؤول في حزب العمال البرازيلي أمس ، أنّ الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا تخلّى عن خوض الانتخابات الرئاسية المقرّرة في أكتوبر المقبل وسيحلّ مكانه فرناندو حدّاد الذي كان مرشّحاً لمنصب نائب الرئيس.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس طالباً عدم نشر اسمه إنّ "القرار قد اتّخذ".

في الأثناء تجمّع مئات المناصرين أمام سجن كوريتيبا حيث يقضي لولا منذ أبريل حكماً بالحبس، بانتظار تلاوة رسالة من الرئيس السابق يكرّس فيها حدّاد وريثاً سياسياً له.

وفي 5 سبتمبر الجاري وجّهت النيابة العامّة في ساو باولو إلى حدّاد تهمة الفساد على خلفيّة تمويل حملته الانتخابية في انتخابات بلدية المدينة في 2012.

وإذ أعرب مكتب حدّاد يومها عن استغرابه لتوقيت هذا الاتهام في غمرة المعمعة الانتخابية التي تشهدها البلاد، نفى صحّة الاتهامات الموجّهة لرئيس البلدية السابق.

ويتعرض اليسار البرازيلي إلى حرب شعواء من قبل الولايات المتحدة التي تسعى إلى الدفع بمرشحين من اليمين الموالي لها أمثال المرشح الحالي جايير نارو الذي تعرض لطعنة أخر الأسبوع الماضي ، ويرى مراقبون أن

الطعنة التي تعرض لها مرشح اليمين المتطرف في البرازيل " صديق إسرائيل " جايير نارو ، تبدو مجرد تكتيك إنتخابي لكسب تعاطف الناخبين ، في حين يقبع مرشح اليسار " لولا دا سيلفا " في السجن بتهم واهية ، وهو الأكثر حظا للفوز من الدورة الأولى .

يشار إلى أن لولا دا سيلفا ، كان رئيسا للبرازيل من 2003 ـ 2011 ، حقق نجاحات إقتصادية كبيرة ، إنتشل 20 مليون برازيل من خط الفقر ، وأطلق عليه لقب " بطل الفقراء " خلفته العمالية " ديلما روسيف من 2011 إلى 2016 ، وتم إسقاطها بإنقلاب ناعم مدعوم من الـ " سي أي إيه " .

قبل أيام وجه القاضي المختص بالإفراج عن دا سيلفا ، لكن قرار القاضي ألغي بقرار آخر وتعرض القاضي للتهديد والإبتزاز .

وكان اليسار البرازيلي يصر على أن مرشحه للإنتخابات هو الزعيم القابع خلف القضبان " لولا دا سيلفا " ومع قرب موعد الإنتخابات المحددة في 7 أكتوبر القادم ، وفقدان الأمل بإطلاق سراح لولا دا سيلفا ، جاء قرار حزب العمال البرازيلي الأخير بترشيح فرناندو حداد لخوض الإنتخابات البرازيلية بدلا من سيلفا .